

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الخير مع تذكرة من كتاب الله تبارك وتعالى في هذا الدعاء الجامع الذي ذكره الله تبارك وتعالى في سورة غافر قال الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغفر الله لهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضهم به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:00:40](#)

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العاب عزيزي الحكيم وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم بين الله تبارك وتعالى في مطلع هذه السورة انه غافر الذنب وقابل التوب - [00:01:08](#)

وهو كذلك شديد العقاب حينما يرسل الله تبارك وتعالى رسولا الى قومه ينقسم الناس فريقين فريق قبل الهدى فامن بالرسول واتبع سبيل الله وفريق كافر مكذب بالرسول وبدعوته الفريق الكافر - [00:01:35](#)

جماعة منهم لا يكتفون بكفرهم بل يصدون عن سبيل الله ويستنهضون برسول الله وبالمؤمنين المتبعين له ويفتنونهم عن دينهم. والمؤمنون منهم الثابت ومنهم من يعبد الله على حرف. كما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول - [00:01:57](#)

قولوا امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الفريق الثابت المؤمن لا تزيده الفتنة الا ايمانا وصبرا وتسليما الله سبحانه وتعالى بين مصير هؤلاء ومصير هؤلاء - [00:02:16](#)

فبين الله سبحانه وتعالى انه اخذ الكفار من كل قوم. فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار. كل من كفر بالله فله نفس المصير - [00:02:35](#)

لانهم يستحقون ذلك كما قال الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره فيها معنيان يعني باي شيء كفر؟ كيف كفر وكل شيء في الكون يدل على الله تبارك وتعالى. فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. فكذلك حقت كلمة الله - [00:02:50](#)

على كل من كفر ان يدخل النار ثم بين الله سبحانه وتعالى مصير الذين تابوا وامنوا واتبعوا سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء هو من اجمع الدعاء في كتاب الله تبارك وتعالى. هو دعاء جامع لكل خير - [00:03:10](#)

قال الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الله سبحانه وتعالى بين ان الذين يدعون للمؤمنين هم خير الملائكة فائى الله تبارك وتعالى عليهم بالايمان وبالتسبيح. الله سبحانه وتعالى قال - [00:03:30](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا قدم الله سبحانه وتعالى بمنزلة هؤلاء لتعرف قيمة هذا الدعاء. فكلما كان الداعي اقرب الى الله كلما كان دعاؤه - [00:03:55](#)

ارجى ان يقبل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم والتسبيح فيه تعظيم وفيه نفي كل نقص عن الله تبارك وتعالى يؤمنون به ويستغفرون. جاءت بصيغة المضارع يدل على التجديد والتكرار انهم كثيرا ما يستغفرون. انهم دائمون في هذا -

[00:04:13](#)

الاستغفار والاستغفار هو طلب المغفرة ويستغفرون للذين امنوا. ماذا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه المقدمة من اجمل ما يكون في الدعاء. لماذا لانهم يثنون على الله تبارك وتعالى. وخير الدعاء ما افتتحه العبد بالثناء على الله. هذا من خير الدعاء - [00:04:36](#)

فكل دعاء يتضمن الثناء على الله تبارك وتعالى يكون ارجى في القبول. ان تأتي باسم او فعل من افعال الله التي تناسب تدعو مثلا ارزقنا وانت خير الرازقين. تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:05:01](#)

فهم اثنوا على الله تبارك وتعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. حتى في الدنيا الله سبحانه في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم حتى الكافر ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ما مناسبة يعني هذان اه هذين الاسمين ان الله سبحانه وتعالى وسع - [00:05:17](#) كل شيء رحمة وعلما بالدعاء يعني هم يقولون يا رب اذا كانت رحمتك وسعت كل شيء فان اولى من تكون له رحمتك من تاب وامن واتبع سبيلك. وانت اعلم بهم وقد وعدتهم. فالله سبحانه وتعالى - [00:05:38](#)

يبين دعاء هؤلاء. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب اول مطلب ان يغفر الله سبحانه وتعالى لمن تاب الذي تاب تكون له ذنوب قبل توبته وتكون له ذنوب بعد توبته ايضا. فالانسان مهما عمل من الحسنات يبقى - [00:05:56](#)

فله سيئات يحتاج ان يطلب المغفرة منها فهم يطلبون المغفرة فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. اتبعوا سبيلك يعني اتبعوا رسولك اتبعوا هديك علما وعملا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:06:20](#) يعني يا رب جنبهم النار. هذا اول دعاء الدعاء الثاني ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم هذا هو الدعاء الثاني. يدعوننا بعد الوقاية من عذاب الجحيم ومغفرة الذنوب. يدعون بجنات عدن. جنات عدن هي - [00:06:40](#)

جنات المستقر دار الخلود ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. مع ان الله سبحانه وتعالى وعدنا ووعدته الحق لكنهم يدعون بما وعد الله به يؤكد هذا ان دخول العبد للجنة انما هو بفضل الله تبارك وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:07:01](#)

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فان كان العبد عمله الصالح سببا في دخوله الجنة لكن نفس عمله هو من فضل الله ورحمته وتوفيقه وما توفيقه الا بالله - [00:07:24](#)

والمؤمنون كذلك يقولون ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ثم يأتي الدعاء الذي تكتمل به الفرحة. ومن صلح من ابائهم - [00:07:40](#) وازواجهم وذرياتهم يعني يدعون ان يجتمع المؤمن بكل احبابه ورتب هذا بالصلة. الالباء ثم الازواج ثم الذرية ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم - [00:07:59](#)

جملة انك انت كلمة انا حينما يعني تختتم اية بهذا بكلمة انا تكون تعليلا. مثلا كذلك لنصرف عنه السوء او الفحشاء انه من عبادنا المخلصين هم يقولون لانك انت العزيز الحكيم لن تخلفهم ما وعدتهم. لان العزيز لا يخلف وعده بل يمضي ما وعد - [00:08:22](#) وانت الحكيم. فانت تجعل كل شيء في موضعي. فهؤلاء المؤمنون الذين امنوا واتبعوا سبيلك وصبروا وجاهدوا في سبيلك هم احق الناس برحمتك. وانت اعلم بهم وانت الحكيم. فهم اولى ان تغفر لهم وان تدخلهم الجنة - [00:08:46](#) وان آآ تنجز لهم ما وعدتهم انك انت العزيز الحكيم. ثم جاء في رأيي اجمل ما في هذا الدعاء. وقهم السيئات السيئات هي كل ما يسوء الانسان كل ما يسوؤه - [00:09:06](#)

والله سبحانه وتعالى قال فوقاه الله سيئات ما مكروا. فالسيئات هي التي تسوء الانسان تضايقه تكدره يعني يدخل فيها توبيخ والعتاب والعذاب والعقاب فهؤلاء الملائكة الكرام وهم اشرف الملائكة يدعون - [00:09:25](#) الا يتكدر صفو المؤمنين باي سبب بعتاب او توبيخ او فضيحة او عقاب او عذاب او اي شيء. حتى يكون فرحهم تاما يوم القيامة الله سبحانه وتعالى قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد - [00:09:46](#)

الذي كانوا يوعدون يعني ان الله سبحانه وتعالى من تمام نعمته انه لا يؤاخذك بسيئاتك مع انها سيئاتك. وانت عملتها ولكن الله سبحانه وتعالى انت عملتها ولكن الله سبحانه وتعالى لا يجزيك بها ولا يؤاخذك بها ولو اخذنا الله بسيئاتنا هلكننا - [00:10:11](#)

فهؤلاء الملائكة يدعون ان يقينا الله تبارك وتعالى سيئات اعمالنا. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا سيد الاستغفار. اعوذ من شر ما صنعت وكذلك كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:10:32](#)

وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته يعني كل من دخل الجنة ومعه اهله واحبابه وغفر الله له ووقاه سيئات فعله فهذا قد تمت له رحمة الله وتم له الفوز. لذلك ختموا هذا الدعاء وذلك هو الفوز العظيم - [00:10:50](#)

كل فوز تظنه في هذه الدنيا ليس فوزا وليس عظيما. الفوز العظيم هو الفوز بميزان الله. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وكل انسان نال هذا الفوز ما ضره ان يفوته اي فوز - [00:11:15](#)

وكل انسان فاته هذا الفوز فلا ينفعه كل فوز. وذلك هو الفوز العظيم هذه الايات بينها الله سبحانه وتعالى في سورة الانسان. قال الله تبارك وتعالى عن صفة المؤمنين وخوفهم في الدنيا من النار - [00:11:31](#)

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. هذه الاية يعني تجتمع في هذا المعنى ان يقيك الله تبارك وتعالى سيئات عملك. فلا يؤاخذك بها ولا يفضحك ولا يخزيك ولا يؤنبك - [00:11:49](#)

ولا يثرب عليك. فذلك هو الفوز العظيم مطرف وهو احد التابعين يثني على الملائكة فيقول ما وجدنا انصح يعني وجدت انصح عباد الله عباد الله الملائكة ووجدت اغشهم الشياطين. لماذا؟ لان الملائكة بينوا من الذين ينالون رحمة الله. الذين تابوا وامنوا واتقوا - [00:12:14](#)

سبيل الله الذين صبروا وجاهدوا في الله تبارك وتعالى. اما الشياطين شياطين الانس والجن يعدون الناس ويمنونهم وما يعدونهم الا غرورا هذه هذا الدعاء الجامع احب ان اقف معه وقفة اخيرة - [00:12:41](#)

وهي الصفات او الخصال التي ينال بها العبد هذا الدعاء كل من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا يناله هذا الدعاء كل من تاب وامن وجاهد في سبيل الله واطاع الله وصبر على هوى نفسه يناله هذا الدعاء - [00:12:59](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بركة هذا الدعاء وان يجعلنا من اهله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة - [00:13:21](#)

وعلمنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات. ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته - [00:13:38](#)

وذلك هو الفوز العظيم. فاللهم اجمعنا في الجنة باحبابنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء الكرام ومع من نحب ومع الصحابة الكرام وقنا سيئات اعمالنا ونعوذ بك من شر ما صنعنا. اللهم اننا نعوذ بك من شر ما صنعنا. اللهم صرف - [00:13:58](#)

قلوبنا الى طاعتك واجعل طاعتك احب الامور الينا. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. وصباح الورد - [00:14:18](#)